



بعد أشهر على الاعتقال التعسفي لأمين عام جمعية "الوفاق" البحرينية الشيخ علي سلمان، أصدر الخليفون في 16 يونيو قرارهم بحبس الشيخ سلمان 4 سنوات، بعد أن كانت النيابة العامة رفضت الشكوى التي تقدم بها محامو الشيخ سلمان تحت عنوان "شهادة الزور" ضد شاهد الإثبات في القضية. التهم التي وجهت للشيخ علي سلمان المعتقل منذ الثامن والعشرين من كانون الأول 2014، وعلى أساسها اصدر القاضي علي بن خليفة الظهراني قاضي المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة حكمه الجائر تشمل التحريض على كراهية النظام واهانة مؤسسات الدولة.

في يوم الاثنين 15 يونيو، طالب المفوض السامي لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأمير زيد بن علي سلطات النمامة بالإفراج الفوري عن معتقلي الرأي. وخلال الجلسة الافتتاحية لدورته التاسعة والعشرين في مدينة جنيف وصف بن علي معاملة المعتقلين السياسيين بالمريضة.



في 12 يونيو أسقطت محكمة خليجية الجنسية عن 56 مواطناً من منطقة واحدة بذريعة تشكيل خلية "إرهابية" في أكبر حكم قضائي في تاريخ البلاد منذ انتفاضة 14 فبراير 2011 التي تشهدها البحرين. وأمرت المحكمة بسحب الجنسية عن 56 مواطناً أغلبهم من منطقة بني جمرة بذريعة تأسيس وتنظيم جماعة، والدعوة إلى تعطيل القوانين ومنع السلطات من ممارسة أعمالها، وهو الاتهام الذي عادة ما تسوقه السلطات للمعارضين. كما قضت المحكمة بالسجن المؤبد على 5 مواطنين و15 سنة على 22 آخرين وبالسجن 10 سنوات على ثلاثين مواطناً، وبهذا الحكم يرتفع عدد من أسقطت جنسيتهم إلى 186 مواطناً.

حكم على الناشطة الحقوقية البحرينية زينب الخواجة بالحبس 9 أشهر بتهمة دخول منطقة محظورة في "سجن جو" وإهانة شرطي بحسب الادعاء. وقال المحامي كما غرمت الخواجة 300 دينار ككفالة لوقف تنفيذ الحكم. يذكر أن زينب الخواجة اعتقلت أكثر من مرة لنشاطها الحقوقي الذي دأبت من خلاله على فضح السلطات البحرينية.



كان حضور النشطاء الحقوقيين البحرينيين في جنيف خلال الدورة الـ 29 لمجلس حقوق الإنسان متميزاً. وتميز حضور التحالف الحقوقي المكون من منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" ومعهد البحرين للحريات والحقوق ومركز البحرين لحقوق الإنسان. فقدلقى ممثلوه مداخلات تصل إلى 20 أمام المجلس حول قضايا عديدة تخص البحرين والسعودية، وأقام فعاليات على هامش الدورة

كرر الارهابيون التكفيريون اجرامهم الجمعة 26 يونيو باستهداف المصلين بمسجد الامام الصادق في منطقة الصوابع بالكويت. فقد فجر انتحاري نفسه وسط المصلين، فاستشهد أكثر من 25 وجرح أكثر من 200 من المصلين. وجاء هذا الاعتداء بعد اسابيع من تفجيرين في المنطقة الشرقية.

## ويكيليس تزيح ورق التوت عن العورات السعودية

الفضائح التي أزكمت روائحها الانوف بعد كشف بعض الوثائق السعودية عن طريقة ويكيليكس ترسم صورة لنظام فاسد مفسد لا يمتلك من الشرعية شيئاً، بل يعتمد على المال النفطي المسروق من شعب الجزيرة العربية لاستمالة الافراد وشراء المواقف والتأثير الاعلامي والسياسي. انه طوفان سياسي مدمر برغم انه لم يكشف سوى جانب صغير من عالم الفضائح السعودية التي تظهر استهتار هذه العائلة بالقيم الدينية والانسانية. فحين يستأجر امير سعودي مغنية لبنانية معروفة لترقص له في مكة المكرمة، فأى سخف اكبر من ذلك؟ وحين يتصرف الوزراء والمسؤولون باموال الشعب على الافراد والمنظمات لضمان ولائهم او صمتهم على الاقل، فماذا يعني ذلك؟ وحين يغيب القانون تماماً عن دائرة الانفاق او التواصل مع الآخرين، ويستبدل بقرارات هذا الامير او ذلك، فهل هناك مستوى أكثر هبوطاً من ذلك؟ حتى هذه اللحظة لم يرشح من محتويات تلك الوثائق الا القليل بسبب عددها الذي يقال انه يصل الى نصف مليون، الامر الذي يجعل الاطلاع على محتوياتها وتحليلها امراً شاقاً يحتاج وقتاً طويلاً. انها ضربة الهيئة محكمة لنظام يعتقد ان بإمكانه ان يمارس اشكال القمع والاستبداد، ويدعم أشنع أعمال الارهاب بدون ان يستطيع احد الوصول اليه. فما دام قد وضع يده على اموال قارون النفطية، وما دام النظام الغربي يمارس السياسات الميكافيلية، أليس بإمكان هذه العصابة الجائمة على صدور سكان الجزيرة العربية شراء احدث الاسلحة واشدها فتكاً لاستخدامها ضد معارضيه.

في زمن العهر السياسي والاعلامي وسقوط الضمير الانساني والاسلامي، تحول السعوديون الى حكام فعليين للعالم العربي، يعبثون بامن شعوبه ويسلطون المجموعات الارهابية التي ساهمت بتشكيلها على مروجي التحول الديمقراطي في هذه المنطقة التي ما برحت ترزح تحت وطأة الاستبداد والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان. الوثائق تظهر ان السعودية تنفق الاموال ليس بهدف استجداء دعم الآخرين علناً، بل بضمان صمت المنتقدين والمعارضين ما امكن. فالحكم الملكي السعودي يعلم ان من الصعب كيل المديح لاشد الانظمة في العالم تخلفاً وقمعا وانتهاكاً لحقوق البشر واضطهاداً للمرأة ولكن دفع الاموال للوسائل الاعلامية والكتاب سيفلص مساحة النقد الموجه لنظام الحكم السعودي. وفي ظل هيمنة ظاهرة الاستجداء المالي حتى من الاشخاص ذوي المراتب السياسية او المهنية العالية، تحول المال النفطي الى وسيلة للتأثير وممارسة الهيمنة المطلقة على الشعوب العربية. الوثائق تظهر المواقف السعودي ازاء ثورات الربيع العربي ودورها في تشويهها والتحريض ضدها، ثم تنفيذ الانقلاب عليها، وتكشف كذلك حالة الهلع التي عمت البيت السعودي قبل اربعة اعوام حين اتضح ان التغيير سيصل للجزيرة العربية ان انتصرت الثورات الاخرى في مصر وليبيا وتونس والبحرين واليمن وسوريا. ولذلك جاء الاختراق السعودي الذي انطلق على قاعدة مئينة من الطائفية والتطرف والارهاب. فما دام هناك شباب مستعد للتضحية بنفسه من اجل "مباددته" كما اظهرت عمليات القاعدة، فلماذا لا يتم التصدي لتلك الحركات ليس بمواجهتها عسكرياً بل باعادة توجيهها بعيداً عن الاهداف التي تأسست من اجل تحقيقها. وهكذا استطاع السعوديون، بسبب نفوذهم المتصاعد بالمال النفطي، اختراق الحركات التغييرية واعادة هيكلتها باتجاه يجعلها تستهدف اعداء داخليين وهميين، والابتعاد عما رسمه أسامة بن لادن لتنظيمه الارهابي، الذي كان يركز على استهداف الغرب بشكل خاص.

ماذا يعني كشف ويكيليكس الوثائق السعودية؟ وما مدى شمولها واستيعابها الجوانب المتعددة للسياسات السعودية في المنطقة العربية؟

## مشيم محروم من الزيارات أو الاتصال منذ 100 يوم

قالت عائلة أمين عام حركة الحريات والديمقراطية "حق" البحرينية حسن مشيمع، أن إدارة سجن جوّ مازالت تمنع الزيارات والاتصالات عن الرمز الأستاذ «حسن مشيمع»، منذ ما يقارب الـ100 يوم.

وكان مشيمع قد أكد مراراً أن الوضع في سجن جوّ يتطلب من جميع طوائف الشعب البحريني التضامن وتحمل المسؤولية، كل من موقعه وحسب تأثيره، حتى تتحقق أهداف الحراك الشعبي الذي انطلق في فبراير 2011.



يذكر أن حركة الحريات والديمقراطية "حق"، قد أشارت إلى تعرض أمينها العام لصنوف من الاستهداف والضغط الشديد، وذلك منذ الأحداث التي شهدتها سجن جوّ المركزي بتاريخ 10 مارس/ آذار 2015، محملة النظام البحريني مسؤولية سلامته، ومطالبه بوقف التعدي عليه وعلى باقي الرموز والمعتقلين فوراً.

## احياء اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب بلندن

تضامن للنشطاء البحرينيون في العاصمة البريطانية مع ضحايا التعذيب الخليفي في وقفة احتجاجية امام وكر الفساد الخليفي، هتفوا بالحربة ودعم ضحايا التعذيب والوفاء للرموز والقادة، وطالبوا بسقوط الحكم الخليفي البائس. كان الدكتور عبد الجليل السنكيس بقوة، فروحه العملاقة لا تبارح ساحات الثوار اينما كانوا. وتحدث العديد من ضحايا التعذيب لوسائل الاعلام التي حضرت للتغطية، وشرحوا لهم فصولا من معاناتهم في طوامير التعذيب الخليفية. كانت مشاهد التعذيب في الصور واللافتات مثيرة للفرع بدى المارة الذين ابدى الكثيرون منهم تعاطفا مع شعب البحرين



## تضامن مع مشيمع في برلين

يوم الخميس 25 يونيو هتف شباب البحرين في برلين باسم الدكتور عبد الجليل السنكيس المضرب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة شهور. وقف هؤلاء الابطال امام مبنى البرلمان الاوروبي بالعاصمة الالمانية، متضامنين مع واحد من كبار الابطال الصامدين على طريق الثورة. النصر يتحقق بالعمل الثوري التراكمي في الداخل والخارج.



## المرتزقة.. الأدوات الرئيسة للقمع في البحرين

نظمت منظمة حملة البحرين الديمقراطية، يوم الثلاثاء 2 يونيو/ حزيران 2015، مؤتمراً صحفياً تحت عنوان «المرتزقة: الأدوات الرئيسة للقمع في البحرين»، وذلك في مبنى البرلمان البريطاني، تحت رعاية نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان اللورد أفبري، وبحضور عدد كبير من الإعلاميين والنشطين الحقوقيين.

وتحدث المشاركون في المؤتمر، عن أن «الشعب البحريني عام 2011، قام بتظاهرات احتجاجية للمطالبة بحقه في تقرير المصير والديمقراطية، لكن السلطات البحرينية استعانت بعناصر من المرتزقة، معظمهم من باكستان والأردن، لقمع هذه التظاهرات، حيث ارتكبت هذه العناصر بحق الشعب العديد من الجرائم والانتهاكات، بما في ذلك القتل والتعذيب المنهجي، ومداومة المنازل، والعقاب الجماعي واستخدام القنابل الغازية والمسيلة للدموع، هذا فضلاً عن وجود سعة جيوش كانت تدعم النظام البحريني.» من جانبه، انتقد النائب البريطاني جيريمي كوربن صمت السلطات البريطانية عن القمع المستمر بحق الشعب البحريني، حيث يتم إهمال الوضع الحقوقي في البحرين نظراً للعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين.

فيما قال أمين عام حركة أحرار البحرين سعيد الشهابي، أن النظام يستخدم المرتزقة كأداة لقمع الشعب البحريني، كما يستخدم أداة سحب الجنسية، منتقداً الموقف البريطاني المؤيد للنظام بالرغم من الانتهاكات المستمرة التي يقوم بها بحق الشعب البحريني المطالب بحقوقه المشروعة في الحرية والديمقراطية.

## تضامن مع الدكتور السنكيس المضرب عن الطعام

استمرت التظاهرات التضامنية مع الدكتور عبد الجليل السنكيس الذي مضى عن إضرابه عن الطعام أكثر من 95 يوماً احتجاجاً على استمرار التعذيب وسوء المعاملة في السجن. كما نظمت وقفة تضامنية مع السنكيس في مسجد الراشد بمنطقة السنايس. وشارك في الوقفة عدد من آباء الشهداء إلى جانب الشيخ علي بن أحمد الجدهفسي ونشطاء آخرين.

وأقيمت في الوقفة عدد من الكلمات التي أشارت إلى تضحيات الدكتور عبد الجليل السنكيس ودوره في الثورة وقبلها. كما شدد الجميع على ضرورة أن تكون الحراك التضامني مع السنكيس بشكل أوسع، خاصة بعد دخول مرحلة الخطر.



## الحبس والتعذيب وسحب الجنسية: الواقع المظلم للمدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين

التزاماتها الدولية".

تم إنشاء مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في عام 1997 من قبل الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب. هدف البرنامج هو التدخل لمنع مواقف قمع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان أو لتوفير الانتصاف في حال حدوثها.

انظر تقرير بعثة المرصد للاطلاع على قائمة التوصيات للحكومة البحرينية وللأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وللهيئات الدبلوماسية الأجنبية الأخرى.

### منظمة العدالة الكندية تطلق حملة لوقف الانتهاكات بالبحرين

أطلقت منظمة العدالة لحقوق الإنسان الكندية بالتحالف مع منظمات حقوقية عالمية حملة، في مدينة مونترال بمقاطعة كيبيك، للمطالبة بإطلاق سراح الناشطين الحقوقيين على رأسهم الشيخ علي سلمان وإيقاف الانتهاكات في البحرين.

وتضمنت الجولة الأولى عرضاً لصور الانتهاكات والمعاملة الوحشية التي تمارسها السلطات بحق الشعب البحريني المطالب بالحرية والعدالة كما شملت الخط الزمني للنضال الشعبي منذ تولي عائلة آل خليفة الحكم.

وتستمر الجولة الحقوقية حتى أواخر الشهر القادم متنقلة بين عدة مقاطعات كندية لتسليط الضوء على حجم الانتهاكات التي يتعرض لها شعب البحرين جراء مطالبته بتقرير مصيره.

### السعودية تطلب إبعاد الشيعة من مشاريعها بالبحرين

كشفت وثيقة نشرها موقع "ويكيليكس" هذا الأسبوع عن مطالبة الاستخبارات العامة السعودية بإبعاد الشيعة عن جميع المشاريع التي تقدمها السعودية إلى البحرين.

وحدثت البرقية الصادرة عن رئاسة الاستخبارات العامة على "عمل إستراتيجية أمنية مشتركة فيما يخص الأشخاص الذين يتم اختيارهم لتولي مناصب في البحرين بما يتماشى مع مصلحة المملكة وإبعاد أي نفوذ شيعي في المشاريع التي تقدمها المملكة للبحرين". كما دعت البرقية إلى "دراسة ما يجري (على وجه الخصوص) في جامعة الخليج (الفارسي) ومدينة الملك عبدالله الطبية دون الاكتفاء بالتقارير الأكاديمية التي ترفع من الملحقية الثقافية في البحرين". يشار إلى أن جامعة الخليج (الفارسي) هي جامعة إقليمية خليجية معتمدة من وزارة التعليم العالي بالبحرين وتدار من قبل دول مجلس التعاون الخليجي وهي عضو في اتحاد جامعات العالم الإسلامي. أما مدينة الملك عبدالله الطبية فهي منحة لبناء مدينة طبية أمر الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تقديمها للبحرين قيمتها مليار ريال سعودي

وهو أيضاً رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، هي الدافع وراء البعثة، فإن التقرير الجديد يسלט الضوء أيضاً على حالات ومدافعين ومدافعات عن حقوق الإنسان أقل شهرة، وقد تعرضوا جميعاً لمضايقات قضائية على يد سلطات البحرين. بعضهم يقعون حالياً وراء القضبان وقد تعرضوا لتعذيب شديد.

من المُعلم مهدي أبو ديب إلى الممرض إبراهيم الدمستاني والمدون ناجي فتييل والناشطة بمجال حقوق المرأة غادة جمشير والناشط حسين جواد والمحامي تيمور كريمي والناشط عبد الهادي الخواجة والمدونة زينب الخواجة والنشطاء محمد المسقطي ونبيل رجب وسيد أحمد الوداعي، نرى كيف تعرض هؤلاء للملاحقة القضائية بناء على اتهامات متعددة تتراوح من "تعطيل حركة المرور" إلى "جمع أموال من البحرين والخارج دون تصريح" و"التجمهر غير القانوني" و"التحريض على كراهية النظام". [1] هذه المضايقات القضائية المتصلة لها آثار نفسية واجتماعية وبدنية على ضحاياها وتعيق من تعرضوا لهذه الانتهاكات عن الاضطلاع بنشاطهم بمجال حقوق الإنسان. بعضهم أفادوا أيضاً بالتعرض لأعمال تعذيب بشعة رهن الاحتجاز. وإلى الآن لم تجر السلطات تحقيقات فعالة في هذه الادعاءات.

وقال كريم لاهيجي رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان: "إننا نؤكد على دعوتنا بالإفراج الفوري عن نائب الأمين العام للفدرالية الدولية نبيل رجب، وعن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المحتجزين بشكل تعسفي في البحرين حالياً". وقال غيرالد ستايبيروك الأمين العام للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب: "حان الوقت لأن تتخلى البحرين عن الخطابة الجوفاء في إصلاحات حقوق الإنسان على الصعيد الدولي، وأن تقبل حقاً على إصلاحات فعالة وحقيقية تؤدي لاتساقها مع

باريس - جنيف، 25 يونيو/حزيران 2015. قال المرصد في تقرير صدر اليوم إن المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في البحرين يعملون في مساحة متضائلة. يوثق التقرير المضايقات القضائية بحق 11 مدافعاً ومدافعة عن حقوق الإنسان منهم محاميين ومعلمين وأطباء ومدونين. تعرضوا جميعاً أو هُددوا بالحبس والتعذيب وسحب الجنسية، كنتيجة لنشاطهم بمجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

وقالت صفية أكروري المحامية الفرنسية المكلفة من المرصد بجمع شهادات من البحرين عن حالة المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان: "لا شك أن القضاء يبذل قصارى جهده لمساعدة النظام في إسكات المعارضين وفي تكمير أفواه من يجاهرون برفض انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في البحرين".

بعد المظاهرات الحاشدة المطالبة بالديمقراطية في دوار اللؤلؤة بأربع سنوات، تطورت الترسنة القانونية البحرينية بما يسمح بقدرة أكبر من قمع الحق في حرية التعبير والتجمع. طرأت تعديلات على قوانين مكافحة الإرهاب في عام 2013 وعلى قانون الجنسية البحريني في يوليو/تموز 2014، والتعديلات في قانون الجنسية تمكن وزارة الداخلية من سحب جنسية من ترى أنهم يلحقون الضرر بمصالح المملكة، وهي القوانين التي آذت المجتمع المدني البحريني أذى كبير.

وقال محمد المسقطي، الرئيس السابق لجمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان واستشاري الأمن الرقمي في مدافعي الخط الأممي: "المدافعون عن حقوق الإنسان في البحرين يعيشون أسوأ لحظات حياتهم".

في حين كانت محاكمة نائب الأمين العام للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، نبيل رجب،



## الاندبندنت: الضربات السعودية على اليمن تقوض الأمل في إرساء السلام

وأضاف أن "الحروب والعنف والاضطهاد العام الماضي، أدت إلى تحويل شخص واحد من أصل 122 شخصاً، إلى لاجئ أو نازح داخل بلده". وأكدت الدراسة السنوية التي تجريها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك "ارتفاعاً ملحوظاً في عدد النازحين في جميع أنحاء العالم، وأن عددهم بلغ 59.5 مليون شخص في عام 2014.

وختم بالقول إن "الصراع الدائر في سوريا منذ 4 سنوات، أدى إلى لجوء 3.88 مليون شخص بنهاية 2014 إلى الدول المجاورة في الشرق الأوسط، كما أدى إلى نزوح 7.6 ملايين داخل الأراضي السورية"، مضيفاً أن "واحدًا من أصل 5 نازحين في العالم هو سوري الجنسية".

### مساجد البحرين تغلامن صلاة النساء احترازاً

بدأ عدد من جوامع ومساجد البحرين العامة بإغلاق أماكن صلاة النساء جوامع والمساجد العامة في البحرين، وذلك بعد تفجير مسجد الإمام الحسين (ع) في الدمام بالسعودية. وكان مسجد مؤمن في العاصمة المنامة من أوائل المساجد التي أعلنت إغلاق أماكن صلاة النساء.

وأفاد موقع "مرآة البحرين" أن إدارة جامع الإمام الصادق (ع) بالدرز أعلنت عن "إغلاق قسم النساء في الجامع في جميع الفرائض حتى إشعار آخر وذلك بسبب الظروف الراهنة في المنطقة وأعمال الصيانة الحالية".

يشار إلى أن المصلين في مسجد الإمام الحسين في الدمام نجوا من مجزرة محققة، إذ أن الإرهابي الذي أرسله تنظيم "داعش" الإرهابي كان متكرراً بزى النساء ليفجر نفسه في المصلين في المسجد، إلا أنه عجز عن دخول المسجد بسبب إغلاق مكان صلاة النساء، ففجر نفسه في موقف السيارات الملاصق له؛ ما أسفر عن سقوط 4 شهداء.

وقد أتى المراقبون على قرار إمام مسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود في الدمام السيد علي الناصر منع دخول النساء للمسجد مؤقتاً كإجراء احترازي بعد وقوع تفجير في مسجد الإمام علي (ع) في القديح بالقطف يوم الجمعة قبل الماضية.

ويقول أهالي المنطقة الشرقية في السعودية إنه لولا حكمة هذا الرجل لكان الشهداء بالعشرات أو المئات، حيث إن الإرهابي الذي فجر نفسه كان متكرراً بلباس امرأة وكان يقصد مصلى النساء في الطابق العلوي من المسجد، وهو ما قد يؤدي إلى تهمد المسجد على المصلين لو تمكن الإرهابي من تحقيق ما خطط له.

وفي سياق متصل أعلن شباب بلدة النويدرات في وسط البحرين تأييدهم للدعوة التي أطلقها تيار الوفاء الإسلامي واتلاف شباب ثورة 14 فبراير لتشكيل لجان شعبية لحماية المساجد والحسينيات والاجتماعات الدينية احترازاً من خطر داعش. وشدد شباب النويدرات في بيان على جعل اللجان أهلية خالصة لحماية المناطق وإبعادها عن أي تجاذب سياسي

### "دور محوري"

هل تخلت روسيا عن الأسد؟

واهتمت صحيفة فاينانشال تايمز بزيارة وزير الدفاع السعودي إلى موسكو هذا الأسبوع التي تهدف بحسب الصحيفة إلى بناء جسور مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جانب والتأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه الرياض في منطقة الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة الأمير محمد بن سلمان تأتي في غضون توافق أمريكي خليجي على ضرورة حث روسيا والضغط عليها في سبيل التخلي عن نظام بشار الأسد في سوريا.

ونقلت فاينانشال تايمز عن مارك كاتز المحاضر في العلوم السياسية في جامعة جورج ماسون الأمريكية قوله إن الرياض ترى أنه طالما أن سقوط الأسد واقع لا محالة، فإنه من الأفضل أن تعمل روسيا مع السعودية لضمان زيادة فرص انتقال السلطة إلى المعارضة "المعتدلة" في سوريا.

وفي المقابل، بحسب كاتز، فإن استمرار دعم روسيا للأسد سيزيد من فرص التنظيمات المسلحة الأكثر تشدداً مثل تنظيم "الدولة" وجبهة النصرة الموالية لتنظيم "القاعدة" في تولي مقاليد السلطة عند سقوط الأسد.

وأضافت الصحيفة أن روسيا تلعب في الوقت الحالي دوراً مزدوجاً في سوريا فهي من ناحية تدعم الأسد ومن الناحية الأخرى تسعى إلى أن يكون لها تأثير على قوى المعارضة المعتدلة التي تدعم السعودية بعضها.

وأشارت فاينانشال تايمز إلى أن السرعة التي تجري بها وتيرة المباحثات النووية مع إيران، تجعل لزيارة المسؤول السعودي الرفيع لموسكو بعداً آخر. أزمة اللاجئين. أدى الصراع الدائر في سوريا إلى لجوء 3.88 ملايين سوري إلى الدول المجاورة ونقرأ في صحيفة الغارديان تقريراً لسام جونز بعنوان "أزمة اللاجئين تسجل رقماً قياسياً يصل 60 مليون نازح".

وقال كاتب التقرير إن "العالم أخفق في الحد من ارتفاع عدد اللاجئين، كما أن الصراع في سوريا، دفع بالكثيرين من مواطنيها إلى الفرار خوفاً على حياتهم، بحسب تقرير الأمم المتحدة".

قتل حوالي 1412 مدنياً على الأقل في اليمن بحسب الأمم المتحدة".

"الضربات الجوية السعودية على اليمن تقوض أي أمل في تحقيق السلام في الشرق الأوسط"، وقرارة في زيارة وزير الدفاع السعودي إلى موسكو هذا الأسبوع، التي تهدف إلى بناء جسور مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف البريطانية.

وجاءت افتتاحية صحيفة الاندبندنت تحت عنوان "الضربات الجوية السعودية التي استهدفت اليمن، تقوض أي أمل في التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط".

وقالت الصحيفة إنه مع بدء شهر رمضان، توقع الكثيرون أن هناك سبباً كافياً لإبرام هدنة في اليمن الذي تمزقه الحرب، إلا أن هذه التوقعات باءت بالفشل.

وأضافت الصحيفة أن محادثات السلام التي جرت في جنيف بين طرفي النزاع في اليمن، فشلت في التوصل إلى اتفاق، الأمر الذي لم يكن مستغرباً. وأشارت الصحيفة إلى أن الضربات الجوية السعودية التي كانت تهدف لدعم الرئيس اليمني، أثبتت فاعليتها في إزهاق أرواح المدنيين، إذ استهدفت الطائرات الملكية السعودية مجموعة من الأشخاص الهاربين من المعارك في عدن، فراح ضحيتها 32 مدنياً.

وأوضحت الصحيفة أن "الفوضى العارمة تعم أرجاء اليمن، إذ قتل حوالي 1412 مدنياً كما أصيب 3423 شخصاً على الأقل بحسب الأمم المتحدة".

وانتقدت الافتتاحية السعودية قائلة إنه ليس لديها أي فكرة عن الديمقراطية الليبرالية كما أنها تميزت ببربريتها المتمثلة في جلد المدون السعودي رانف بدوي بسبب نشره آراءه الخاصة على الإنترنت.

وختمت الصحيفة بالقول إن "السعودية لا تستحق أن تريح في أي معادلة، إلا أن ذلك الأمر سيكون كارثة، لأن عدم الاستقرار في المنطقة الذي يحيط بها، والذي أطاح بالعديد من القوى الحاكمة فيها، سيلقي بظلاله عليها وعلى النفط، الأمر الذي لا يريده أحد أن يتحقق".



## أرقام مخيفة.. أحكام بالسجن 11 ألف سنة في البحرين

الطائفي، مؤكدا استمرار السلطات البحرينية في ممارساتها الممنهجة للتعذيب والمعاملة القاسية والحاطة من الكرامة.

ومنذ العام 2011 فإن 3054 حالة قالت إنها تعرضها للتعذيب وسوء المعاملة. وأعلن التقرير عن 6710 احتجاجاً شهدتها مناطق وقرى البحرين، وزُعدت تعرضاً 2660 احتجاج للقمع بالأسلحة النارية، وخلف ذلك 140 جريحا أكدوا تعرضهم للإصابات أثناء قمع الاحتجاجات، توفي منهم 2 متأثران بجروحهم، فضلاً عن 361 جريحاً أعلن عنهم نشطاء.

وأضافت أرقام التقرير عن 390 جريحاً بالشوزن، و3 بسبب الرصاص الحي، و38 بسبب استعمال قنابل الغاز كمقذوف ناري، و70 جراء التعذيب، مشدداً على أن السلطات البحرينية مازالت تستخدم (الشوزن) عند تفريق التجمعات والمسيرات بشكل ينتهك القانون الدولي وقواعد استخدام القوة.

ومنذ العام 2011 وجد التقرير أن 4367 أصيبوا منهم 33 فقدوا الحياة وأن حوالي 166 حالة وفاة لمواطنين، بينهم 4 أجانب. وخلص التقرير إلى أنه لا وجود لتحقيقات نزيهة أو جدية لمحاسبة الفاعلين المباشرين والمتورطين في حالات القتل التعسفي من الجنود والضباط والقيادات.



كيدية. وأضاف "امتد استهداف النشطاء ليشمل الملاحقات القضائية والتضييق على المؤسسات المدنية التي ينتمون إليها، مؤكداً أن المحاكم البحرينية أصدرت أحكاماً بالسجن تصل إلى 11000 سنة تقريباً في حق حوالي 1200 متهم في قضايا ذات خلفية سياسية.

وبين أن المحاكم أصدرت حكماً بالإعدام بحق 3 متهمين في قضايا ذات خلفية سياسية، حسب ما نشرته الصحافة المحلية، كما شهد العام 2014 إسقاط الجنسية عن 21 مواطناً، رفعت عدد المسقطه جنسيتهم إلى 52 مواطناً.

وأشارت إلى 390 حالة تعذيب وسوء معاملة، 154 حالة داخل السجن، و236 حالة خارج السجن، فيما منعت السلطات 228 معتقلاً من حضور تشييع المتوفين من ذويهم. وشملت حالات التعذيب أنواع كثيرة، و74 معتقلاً حرّموا من العلاج والرعاية الصحية، كما شهد العام 54 حالة اختفاء قسري قصير الأجل بحسب التقرير. وبين أن أغلب حالات التعذيب وسوء المعاملة كانت بغرض إجبار الضحايا على الإدلاء بمعلومات، وهناك حالات للتعاقب وحالات للتمييز

أطلقت الوفاق يوم الاثنين 8 يونيو، تقريرها السنوي عن العام 2014 بعنوان "الإصلاح في البحرين: لعبة أرقام"، مشيرة إلى أن المحاكم البحرينية أصدرت أحكاماً بالسجن 11 ألف سنة بحق معتقلين على خلفيات سياسية.

وقال رئيس دائرة الحريات في الوفاق السيد هادي الموسوي إن ذات الانتهاكات التي رصدتها التقرير السنوي في العام 2013 لازالت قائمة ومنتشرة، مبيّناً أن السلطات ماهرة في لعبة الأرقام، "تلك اللعبة التي تعتمد على الوقع الأولي للأرقام في النفوس، وسحر الاحصائيات". وأكد أن التقرير لا يغطي إلا بعضاً من الانتهاكات، بحسب الرصد الذي تمكنت من إجرائه في عام 2014 وفقاً لما سمحت به الامكانات.

وكشف التقرير عن وجود 1741 حالة اعتقال خلال 2014 لأسباب تتصل بالحراك السياسي المعارض، 245 منها من الأطفال، و31 من النساء، مشيراً إلى أن 812 حالة اعتقال عبر مدهامة المنازل من أصل 2328 عملية مدهامة للمنازل والأماكن الخاصة، منها 1291 مدهامة أعلن عنها نشطاء.

وذكر أن مجموع حالات الإعتقال منذ العام 2011 حتى العام 2014 قد بلغ 9083 حالة، بينها 302 نساء، و727 حالة لأطفال ذكور بينهم 3 طفلات، و58 حالة اعتقال أو استدعاء لنشطاء "بارزين" في الشأن السياسي أو الإعلامي أو الحقوقي، وجهت لهم تهم تدلل المؤشرات أنها

## طيبة درويش... حكاية المرأة البحرانية تحت الحكم الخليفي

وتم نقلها لاحقا الى مركز مدينة عيسى الذي لازالت معتقلة فيه.

تعرض منزلها الى التفتيش وأخذت سيارتها فيما تلقت تهديدا من السلطات بسحب بيتها. لفتت السلطات لطيبة تهمة كيدية وهي واثقة من براءتها منهار الا ان السلطات مددت اعتقالها لمرتين. ساءت أوضاعها في السجن في الأيام الأولى من شدة حزنها لفراق أبناءها ولحال المرأة البحرانية في بلادها وهي تتعرض للقتل والاعتقال والتعذيب.

حال اطفالها ليس بأفضل منها وهي التي كانت ترعاهم وتحنو عليهم وتوصلهم للمدرسة كل يوم، لكن وثوقها من براءتها من التهم الموجهة لها يجعلها قوية العزيمة ويانتظار يوم الإفراج عنها.

قضية طيبة درويش جزء من قضية أكبر الا وهي اعتقال النساء في البحرين، فهناك زهراء الشيخ وريحانة الموسوي ونفيسة العصفور، فيما تنتظر المعتقلات أخريات كزينب الخواجة وآيات الصفار.

نظام لايقيم وزنا للقيم الإنسانية ولا للقيم الإسلامية بل وحتى للقيم العربية والقبلية التي يدعي آل خليفة تمسكهم بها، فهذا النظام يضع كل تلك القيم تحت قدميه عندما يتعلق الأمر بحقوق البحرانيين أهل البلد الأصليين، معاملة ليست بالعربية على كل غازٍ ومحتل قدم للبلاد من وراء الحدود.

أطفال , أكبرهم سنا يبلغ من العمر 11 عاما وهي تتولى تربيتهم واعالتهم نظرا للحالة الصحية المتردية لزوجها. الا ان النظام الذي نُزعت منه الرحمة لايقيم وزنا لتلك الأوضاع الإنسانية وهو الذي بلغت به القسوة حدا يعتقل فيه عائلة بكاملها ويزج بها في السجن ألا وهي عائلة زهراء الشيخ المؤلفة منها وزوجها وطفلها الرضيع الخديج. طيبة درويش ذات 41 عاما وصلتها إحضارية في شهر ابريل الماضي ولدى ذهابها الى مبنى التحقيقات الجنائية في 14 مايو الماضي جرى احتجاجا منعت من افتصال بذويها وحتى المساء،

من المنامة-البحرين اليوم:

اعتقال النساء في البحرين ظاهرة شاعت في البلاد منذ اندلاع الحراك الثوري في الرابع عشر من فبراير 2011. إذ تعرضت العديد من النسوة الى الاعتقال والتعذيب على خلفية ممارستهم لحقهن في حرية الرأي والتعبير. شملت الاعتقالات النساء في مختلف القطاعات من طبية وهندسية وعمالية وتعليمية وحقوقية فضلا عن ربات المنازل.

كانت آخر تلك النسوة اللواتي تعرضن للاعتقال هي طيبة درويش ابنة المالكية. أم لثلاثة



## الطفل محمد المؤمن: عذبت بالكهرباء وصفت على وجهي!

Jun 20, 2015 10:45 pm

أخرى أمام النيابة فسيتعرض لعذاب وضرب أكبر بكثير مما تعرض له، وأمام النيابة اعترف محمد بما لم يقم به.

سيارة "بين تن"

سيارة "بين تن" يتحكم بتحريكها عن بعد هي فقط ما رغب به الطفل المؤمن ولا شيء آخر، اشتراها خلال سفره إلى العراق، فرح باقتنائها ووضعها في حقيبة العائلة التي قررت أن تقتني حقيبة واحدة فقط نظرا لقصر مدة السفر، لم يكن يعلم محمد بأنه سيحرم منها ومن عائلته أيضا، صودرت اللعبة من قبل قوات الأمن ثم أرجعت للعائلة، ولكن دون صاحبها!

"كبير حجمه يعطيه عمرا أكبر من سنه" تقول عمه الطفل المؤمن، وتضيف "الخوف الشديد الذي يسيطر عليه عند وقوع أي حادثة يجعله هدفا سهلا".

لطالما شعر محمد بأنه مستضعف بسبب يتمه، فقد حزن أبيه وهو في سن السابعة، تقول أخته إنه دائما ما كان يبكي عندما يتعرض لأي موقف "لأن والدي ليس معي". أصبحت والدته كل شيء في حياته لا يفارقها حتى في منامه ودائما ما كان يعيش قلق فقدانها هي الأخرى، وهو الأمر الذي لفت نظر قوات الأمن عندما عزل محمد عن والدته في جسر الملك فهد، رق قلب إحدى الضابطات له فجاءت به لوالدته كي يراها لثوان فقط.

وحيدا دون والده ولا والدته، وبين ذئاب بشرية، تعذب حتى الأطفال، قضى اليتيم المؤمن 3 شهور في سجن الأحداث، تعرض فيها للازدراء والمهانة في مناوبة الشرطي "علي سعيد". كان الشرطيان "أحمد الدمستاني وحنان عيسى" يستمتعان بإثارة فزعه، يتعمدان الصراخ عليه عندما يريدون إيقاظه، أو الطرق على الباب بصورة قوية ومخيفة تجعله يستيقظ فزعا مذعورا.

ظهرت علامات التعجب على وجه الطفل المؤمن وهو يشرح كيف كان ينقل كمجرم خطير إلى المحكمة أسبوعيا من سجن الأحداث، بواسطة سيارة مدنية تراقبها سيارتان كوماتدوز وسيارة لدورية الشرطة. كانت الشرطة تعمد إلى تقييده من الخلف، كان ذلك يضاعف ألمه خاصة أن يده اليمنى كانت قد تعرضت لعملية جراحية سابقا وهو ما دعا والدته إلى أن تطلب منهم تقييده من الأمام رافة بطفولته وبحالته الصحية.

تهمة الطفل محمد، ليس أنه حلم باللعب بسيارة إلكترونية، بل أنه من عائلة الشهيد المهندس علي المؤمن، أحد أيقونات ثورة 14 فبراير، الذي قتل برصاص النظام داخل دوار اللؤلؤة في فبراير/شباط 2011. والشهيد المؤمن هو صاحب المقولة الشهيرة "نفسى فداء وطني". لا يعد محمد المستهدف الوحيد في عائلة المؤمن، هناك 8 آخرون يقبعون في السجن من بينهم شقيقه وإثنان من أعمامه إلى جانب أبناء عمومه. هذه العائلة التي تسكن جزيرة سترة تتميز بأنها العائلة التي تضم أكبر عدد من المعتقلين، فضلا عن تقديمها شهيدا.

في 15 يونيو/حزيران 2015.

لم يشفع له عمره في أن ينفذ من قبضة الجلاد "ضربوني في الجسر لأنني لم اعترف بأن الشنطة لي" يقول محمد.. جاؤوا بسيارة مدنية في الجسر لنقله إلى إدارة التحقيقات الجنائية المعروفة بـ"وكر التعذيب".. خاف كثيرا واتجه إلى ابن عمته كي يحمي به فقاموا بتقييد يديه وأدخلوه السيارة عنوة فيما واصلوا التحقيق معه حول الشنطة المزعومة أثناء الطريق وعندما كان ينفي كان يتلقى ضربا مبرحا.

ويضيف محمد: "طلب منى ضابط التحقيقات مقابلة الحائط ورفع إحدى رجلي وعندما كنت أتعب وأنزلها يقومون بضربي"، في منى التحقيقات الجنائية، انهالت عليه الأسئلة عن سبب زيارته للعراق فكانت إجابته الوحيدة ذهبت للزيارة مع والدتي، لكن هذه الإجابة لم ترق للضابط فرفع كفه ووجه صفة قوية على وجه الطفل المؤمن، ليعاود مرة أخرى سؤاله: هل تذكرت الآن لماذا ذهبت للعراق؟ أنتم ذهبتم لعرض أحد المطلوبين! وبصوت ضعيف رد الطفل على الضابط "لقد نسيت".

شرح الطفل المؤمن كيف تعرض خلال اليومين الأولين لاعتقاله في سجن التحقيقات إلى الضرب المبرح من قبل الضابط الذي اعترف له بأنه هو من قام بتعذيب شقيقه المعتقل "علي"، وهدده بأن مصيره سيكون نفس مصير شقيقه في التعذيب إن لم يعترف، مع ذلك أنكر محمد صلته بالحقيبة في المرة الأولى عندما أخذ إلى النيابة العامة، وبسبب إنكاره وعدم اعترافه قاده ضابط التحقيقات إلى غرفة التعذيب بالكهرباء ولم يفلح تكراره ونفيه صلته بالحقيبة المزعومة في درء تعذيبه بالصعق الكهربائي، صعقه الضابط في يده اليمنى، انتفض الطفل وبدأ في الصراخ، لكن هذا لم يثر في الضابط أي شفقة، واصل صعقه دون رحمة. بقيت آثار الصعق الكهربائي شاهدة لحين الزيارة الأولى له في سجن الأحداث.

يقول الطفل محمد: "بعد يومين من العذاب اعترفت بما يريدون عند الساعة 2 فجرا" لم يستطع الطفل الصغير تحمل هذا الكم من التعذيب القاسي فقرر فجرا الاعتراف بأن الحقيبة المزعومة له لعل ذلك يخرج من الجحيم، عندها أخذوه إلى النيابة مرة أخرى لتسجل اعترافه مع تهديده بأنه إن أنكر مرة

في 15 مارس/ آذار 2015، وردت أنباء عن إيقاف باص على جسر الملك فهد، لزوار بحرينيين قادمين من العراق، ومن ثم أعلن عن اعتقال جميع من فيه (55 شخصا)، بعد اكتشاف حقيبة "متفجرات" على متنه، والقبض على مطلوب أمينا كان بين الراكبين، بحسب زعم وزارة الداخلية البحرينية.

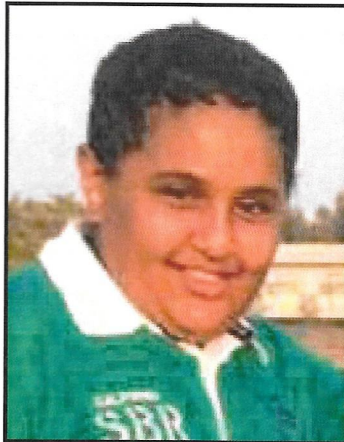
وفقا للنيابة العامة البحرينية فقد احتوت الحقيبة على أجهزة كهربائية خبي داخلها 140 صاعق كهربائي، و41 دائرة كهربائية مما يستخدم في أعمال التفجير، وجهاز تحكم عن بعد وبعض الهواتف النقالة، حسب تقرير لموقع "مرأة البحرين".

النيابة قالت إن مواجهة الركاب بتلك المضبوطات وأعمال التحري، أسفرت على أن تلك الحقيبة تخص أحد الركاب وهو "حدث"، وأنه قد أحضرها معه من العراق بناءً على طلب أحد المتواجدين هناك والمطلوب أمنياً في عدد من القضايا الأمنية، لتوصيلها إلى شخص بمنطقة سترة بغرض استعمالها في أعمال إرهابية.

تتأقلت وكالات الأنباء الحدث، وقالت إن قوات الأمن البحرينية ضبطت معدات لصنع قنابل يجري تهريبها من العراق على متن حافلة ركاب للاستخدام في تنفيذ هجمات، في حين قالت وكالة الأنباء الفرنسية إن السلطات البحرينية أوقفت حدثا لدى عودته من العراق وفي حوزته مواد "تدخل في صنع القنابل والمتفجرات".

كان الحدث هو الطفل محمد منصور المؤمن (13 عاما)، الذي اعتقل مع 7 من عائلة المؤمن كانوا على متن الباص ذاته. أفرج عن النساء والأطفال الذين أوقفوا للتحقيق أيضا، ليصرّحو للصحافة مؤكدين أن الباص مر على حدود العبدلي والخفجي الكويتية ولم يشبته به ولم يضبط فيه أي شيء، جازمين أن هذه الحقيبة ليست لأي أحد من الركاب بتاتا.

تعذيب طفل وجهت النيابة العامة للطفل المؤمن تهمة "استيراد وحيازة مواد متفجرة" من أجل غرض إرهابي، وأودع الطفل سجن الأحداث، حتى أطلق سراحه



## شعب صائم وثائر منصور بعون الله

بعد التجارب المرة التي خاضتها الاجيال المتعاقبة من البحرينيين ادركوا استحالة التعايش مع هذه العصابة وان التضحيات التي يتطلبها اسقاط نظامهم أهون كثيرا من الجرائم التي سيرتكبوها ان بقوا في الحكم. هذه الحقيقة تعرفها عائلات الشهداء والسجناء والمنفيين والمطرودين من وظائفهم. كما يعرفون بشكل قاطع ان بقاء الخليفيين في الحكم يعني ان المستقبل سيكون انعكاسا للماضي بل اكثر وحشية منه. وتؤكد التجربة ان الخليفيين اليوم أشرس كثيرا وأكثر قحدا مما كانوا عليه قبل بضعة عقود. فالحاكم الحالي ارتكب من الجرائم ما لم يرتكبه اسلافه، بل مضى ابعدهم جميعا بسعيه لايادة السكان الاصليين، سواء باستبدالهم بالجنسين الذين جاء بهم من اصقاع الدنيا ام باستقدام القوات المرتزقة الاجانب وجيوش من ست دول ام بتجريد السكان الاصليين من جنسياتهم، ام بتهميشهم في الحياة العامة. وقد جاء تدهور التجهيزات العسكرية الجديدة بالقاعدة البريطانية هذا الاسبوع تأكيدا لهوية الخليفيين وان بقاءهم ليس معتمدا على السكان الاصليين، بل على القوات الاجنبية من السعودية والامارات وباكستان والاردن بالإضافة للقاعدتين الامريكية والبريطانية. ان نظاما كهذا لا يستحق البقاء لانه مختلق ومقتول ولا يملك المقومات الذاتية لحماية نفسه او توفير الشرعية الشعبية او الدستورية لكيانه.

بين الحركية او او التراجع، ذلك هو العنوان العريض الذي يناقشه الثوار. وفيما تسعى الالة الدعائية والابواق الاعلامية للخليفيين وداعميهم لكسر معنويات الشعب، فان الحقيقة التي لا يمكن انكارها ان ثورة البحرين تواصلت اكثر من اربعة اعوام، وانها اصبحت شاملة لغالبية الشعب. فحتى الجمعيات السياسية التي كان الغربيون يستخدمون وجودها لتبرير دعمهم الحكم الخليفي انتهى وجودها السياسي، فقد اعتقل رؤساؤها ومنعت من تنظيم اي احتجاج او تظاهرة فاعلة، ومنعت من الادلاء باي تصريح مختلف عن الخطاب الخليفي. واصبح امام هذه الجمعيات واحد من خيارين: اما ان تصبح اداة لهذه العصابة لتحسين شكلها القبيح او الانتماء للشعب والتمرد على الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي والوجود العسكري الغربي. الثوار حسمو موقفهم من اللحظة الاولى للثورة، فهم يطالبون يوميا في تظاهراتهم بسقوط الحكم الخليفي، ويعتبرون حمد بن عيسى رمزا للجريمة والاحتطاط والوحشية. وعلى الجمعيات السياسية ان تقرر هويتها النضالية خصوصا بعد الحكم بسجن الشيخ علي سلمان، وقيله ابراهيم شريف، وسماحة الشيخ محمد علي المحفوظ، واخيرا فاضل عباس الذي لم يرتكب من جرم سوى اعتراضه على العدوان السعودي - الخليفي ضد اليمن. فمن المؤكد ان الخليفيين يقضون ايامهم الاخيرة في الحكم خصوصا في ضوء هزيمتهم في اليمن وفي سياستهم تجاه المجموعات الارهابية التي بدأت تتقلب عليهم تدريجيا. انها السنة الالهية التي تنقذ للحكم البقاء مع الكفر وليس مع الظلم.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسراننا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

19 يونيو 2015

ميررات وجوده. وعندما يصدر احكاما بسجن 57 شخصا من منطقة بني جمرة يصل مجموعها الى 786 عاما، فانه يتجاوز بذلك فعل الطغاة السابقين والحاضرين. اما اسقاط جنسية 56 منهم فيعكس عقدة النقص التي يعاني منها رموزه، فهم لا ينتمون لهذه الارض وليس لهم جذور في ترابها. بل انهم محتلون غاشمون وقطاع طرق واعداء للانسانية. سيبقى البحرينيون الشرفاء بحرانين اصليين برغم انف المحتلين والدخلاء، ولن تغير سياسات القمع والاضطهاد التي تمارسها العصابة الحاكمة من الواقع شيئا. فما عساهم فاعلين باغلبية الشعب المنحدر من تاريخ الوطن والملتصلا دما ولحما وثقافة ودينا بترابها الذي تقدر باجساد العلماء والمؤمنين منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. يعيش شعبنا الامل الكبير بحتمية النصر، لانه قدم اغلى ما لديه على طريق التغيير. فقد استشهد من ابنائه قرابة المائتين وسجنت نساؤه واطفاله وعذب شبابه ورجاله، واهين علماءه وهدمت مساجده. فماذا بقي لديه من أمل بهذه العصابة المجرمة؟ واخيرا قررت سجن سماحة الشيخ علي سلمان، الامين العام لجمعية الوفاق بسبب موافقه ورفضه المشاركة في انتخاباتهم الجوفاء. وتعتقد هذه العصابة ان تغييب الشيخ علي سيبقي لها اعادة هندسة الجمعية وتصميمها لتكون اداة طيبة بايدي طغاتها توفر لهم شرعية زائفة بدون ان تطالب بشيء ذي معنى للشعب. وهذا لن يحدث، لان الغالبية القصوى من اعضاء الجمعية لن ينصاعوا للارادة الخليفية ولو ادى ذلك لغلق الجمعية. فالمؤسسة ليست هدفا بذاتها، بل وسيلة لتحقيق اهداف الشعب المتمثلة بضمن الحرية وتنظيم الممارسة الانتخابية وتشكيل الحكم العادل وحماية حقوق المواطنة المتساوية في اطار دستور يكتبه الشعب بارادته.

في اجواء شهر رمضان المبارك سيتم تجديد العهد مع الله والشعب بالثبات على الطريق الذي عبده الشهداء بدمانهم والحفاظ على الاهداف المقدسة المذكورة والتصدي للظلم والاستعباد والاحتلال.

يطل عليه شهر رمضان المبارك في اجواء مضطربة في كافة انحاء العالم الاسلامي، امتدادا لاستحقاقات التغيير التي سعت قوى الثورة لاجهاضها. هذا الاضطراب بلغ مستويات خطيرة بسبب الضخ المالي والاعلامي من تلك القوى خصوصا السعودية التي توجت مؤامراتها بشن حربها الظالمة على الشعب اليمني، ومن قبله شعوب العراق وسوريا والبحرين ومصر وليبيا وتونس. هذا الشهر الكريم يمثل للامة واحدا من مظاهر الوحدة والقوة، ويعمق مشاعر التوحيد الخالص لله والتمرد على شياطين الانس والجن. فالصوم استجابة حقيقية للامر الالهية وفي ذلك تأكيد لمعاني الطاعة والانصياع والاستجابة والخضوع للقوانين الالهية.

وهنا تتجلى الربوبية التي يختص الله سبحانه وتعالى بها، فهو الخالق والامر (اي الرب) "الا له الخلق والامر". والتزام المسلمين من شرق الارض الى غربها بفريضة الصوم في شهر واحد معلوم ومحدد يكشف للعالم ان المسلمين امة واحدة تتوفر فيها مقومات الكيان المتماسك، فلا فرق بين افرادها الا بالعمل الصالح "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". ولا فضل لاحدهم على الآخر الا بالتقوى "ان اكرمكم عند الله اتقاكم". اما الذي يشعلون نار الفرقة والخلاف فاولئك هم المنافقون الذين يبتغون ما لا يظهرون، ويخططون ضد امة المسلمين لضعاف مكانتهم كامة تحمل لواء الاسلام وتنشر رسالته الى العالم وتطبق شريعته الهادفة في جوهرها لاتساع اجواء الحرية واقامة العدل. في هذه الاجواء الرمضانية لا مجال للياس او التراجع عن المشروع الالهية الذي هو الامانة التي وضعها الله في اعناق المؤمنين.

وبرغم المحن والاهات يعيش شعبنا البحراني المظلوم في هذا الشهر اجواء الامل والعمل، ولا يتوقف عند قرارات العصابة الحاكمة التي تفتقد السمات الانسانية. فحين يسجن شباب الامة بدعاوى زائفة وتهم باطله، فانه يساهم في الغناء



## مقاربة: للشهيد عبد الكريم فخراوي

في رأسه شمم كأنه الألف  
على النخيل وهذا الريح ترتجف  
يلفها حين ذاك الخوف والرجف  
طيبا نما أخضرا من حوله السعف  
ان ينحني اذ يرى خاو به الصدف  
عباءة من دم تأتي فيلتحف  
لم يخرسوا نايه حتى وان هتفوا  
على الرماح سجودا وهو يزدلف  
عيناه تنضح عزا كلها شرف  
من قلبه الخوف مزهوا ويرتشف  
طفلا ولأن منه الناس تغترف  
لما رأهم جيوشا نحوه زحفوا  
عليه والكل عن افيائها انصرفوا  
وضره انه للجيش ينكشف  
للنحر مسلكه وليس ينحرف  
فالروح اولى لها قربا وتألف  
خيل الشهامة فوق الموت تعتكف  
صوت العدو ومنك الروح يختطف  
للقتل قد برزوا حقدا وما اسفوا  
بالروح للوطن الدافي الذي عرفوا  
كن الجنان هنا قد شدها الشغف  
يحفها العز والاكبار والانف  
بانك العارف الداعي وهم جيف  
كرما ندي الرؤى للشعب يقتطف  
والكل مقترن ما صابه جنف  
ولم نزل بعد ما قد كان نختلف  
ما بيننا كذبوا والله لو حلفوا  
لكل ما اججوا فينا وتلتقف  
لولاك تنتشر الايات والصحف  
ان الشهادة عز كلها شرف  
عندي يقين أنا قد ضمك النجف

الشاعر أحمد الستراوي

حمايتهم من غضب عشاق الحرية ومناوئي الفساد والانظمة القبلية. رابعها: ان كشف المستور السعودي بالطريقة التي تمت ستؤدي لتحجيم نفوذها السياسي والاعلامي، فستتفاقم ازمة الثقة لدى الراغبين في التواصل مع السعودية بهدف

تحقيق مصالح مادية. فقد تم الكشف عن اسماء العديد من الافراد والمجموعات التي تستلم الدعم السعودي في الوقت الذي يتظاهر فيه اولئك بالسقلالهم وربما معارضتهم الحكم السعودي. خامسها: ان شعب البحرين ادرك الآن قصر اليد السعودية برغم محاولات تضخيمها بهدف كسر شوكة معارضي هذا النظام القمعي الاستبدادي، وان الاحتلال السعودي لم يعد خيارا ثابتا، بل من شأنه ان يتصدع تحت الضربات المحلية والدولية. وعليه فقد انتعشت آمال الثوار البحرينيين بهذا الكشف واصبحوا اكثر ثقة بانفسهم وقدرتهم على كسر شوكة حكما السعودية. سادسها: ان الضعف البنوي السعودي ظهر للعلن جليا، فلم تستطع مليارات النفط منع الباحثين عن الحقيقة من وضع ايديهم على اسرار هؤلاء الطغاة. هذا يعني انهم اصبحوا مكشوفين امام الملا وان المليارات التي انفقوها على الغرب لم تساعدهم على اخفاء حقائقهم التي اظهرت ضعفهم وخواءهم الفكري والسياسي والاخلاقي.

## ويكيليكس تزيح ورقت التوت ..: البقية من ص 1

برغم محاولات النظام السعودي التقليل من شأن الكشف عن اسراره فما رشح عن تلك الاسرار خطير جدا، لا ينسجم مع مغايرير الدولة الحديثة المؤسسة على القانون والامانة وحماية اموال الشعوب ورفض غسل الاموال او ممارسة الرشوة والتهب لتحقيق اهداف سياسية. كما ان ذلك الكشف وفر فرصة للتعرف على دور العائلة السعودية في التصدي للثورات العربية وكيف تأمرت مع اعداء الامة لضرب شعوبها، وكيف هندست تدخلاتها العسكرية في البلدان المجاورة خصوصا البحرين. ومن المؤكد ان تلك المعلومات ستؤكد جوانب عديدة من الفرضيات التي لدى المعارضة حول طبيعة نظام الحكم السعودي وخطره على قيم العصر كحق تقرير المصير والممارسة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وصون الحريات العامة والسعي لتوحيد الامة. وشعب البحرين الذي يعتبر اكبر ضحايا العدوان السعودي على الثورات العربية، سيستفيد كثيرا مما احتوته تلك الوثائق لتأكيد حضوره الميداني وحماية ثورته. ومن المتوقع ايضا ان يؤدي ذلك الكشف لأحراج العديد من الدول الغربية التي طالما دعمت انظمة الاستبداد الخليجية في مقابل المال والصققات العملاقة. وفي ضوء ما حققته السعودية من نفوذ على قطاع واسع من السياسيين والاعلاميين الغربيين بشراء مواقفهم وتمويل الحملات الانتخابية لبعض الاحزاب، او دعم بعض منظمات المجتمع المدني والوسائل الاعلامية، فان تبعات ذلك الكشف لن تكون محدودة. كما انها قد لا تؤدي لسقوط النظام فورا، ولكنها بالتأكيد ستساهم في اضعاف هيئته لدى الآخرين، وتشجع مناوئيه ليس على التشفي منه فحسب بل على استهدافه سياسيا والاستهانة بمكانته واطهار مواقع ضعفه فيصبح بذلك عرضة للضربات الموجعة. فالنظام الذي يشن حربا بلا رحمة على اهل اليمن ويستضعفهم باستكبار وعنجهية واجرام اصبح عاجزا عن ستر عوراته التي انكشفت امام العالم وفضحته بشكل غير مسبوق

يمكن القول ان شعب البحرين وثورته سيستفيدان كثيرا من ويكيليكس السعودي. فقد كشف عددا من الامور: اولها ان السعوديين ليسوا بتلك القوة التي يسعون للتظاهر بها امام شعبيهم، فبرغم انهم اشترروا المواقف والذمم والاشخاص الا ان العالم لا يخلو من بشر ذوي ضمائر ومواقف يتصدون للطغاة بما يستطيعون. ثانيها: ان الكشف عن هذه الوثائق يؤكد ان قبضة السعوديين على اوضاع المنطقة والعالم ليست كما يسعون لتصويره. فقد تظاهروا بانهم قادرون على ارهاق معارضيتهم من الافراد والدول والمجموعات وذلك بسلح الارهاب الذي برعت السعودية فيه بلا منازع. ثالثا: ان فضح السعوديين وسياساتهم بهذه الطريق سيثجع آخرين لا تستهدف نظام الحكم السعودي القمعي، وان تحالفهم مع الدول الكبرى خصوصا امريكا وبريطانيا ليس قادرا على

